رابط المادة على منصة باحث

مع لغة القرآن

مع لغة القرآن ٤٨

محمد حسان الطيان

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. واهلا بكم في الصفحة الرابعة والثمانين من القرآن الكريم وقد تخيرت لكم منها الاية الرابعة والثلاثين من سورة النساء - 00:00:01

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله والتي تخافون نشوزهن تعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا - 00:00:17

ان الله كان عليا كبيرا روي في سبب نزول هذه الاية ان النساء ومنهن ام سلمة. قلنا اتغزو الرجال ولا نغزو وانما لنا نصف الميراث فنزل قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض - 00:00:45

الى هذه الاية. طبعا هذه ولا تتمنوا قبل ايتين الرجال قوامون على النساء القوام الذي يقوم على شأن شيء ويليه ويصلحه وهو مشتق من القيام المجازي. لان الشأن الذي يهتم بامر ويعتري به ان يقف ليدير امره. فاطلق على الاهتمام القيام - 00:01:05

في علاقة اللزوم فيما بينهما وقيام الرجال على النساء هو قيام الحفظ والدفاع وقيام الاكتساب والانتاج المادي المالي ولذلك قال بما فضل الله بعضهم على بعض الباء هذه وبما انفقوا باموالهم فالباء هذه سببية. اي بسبب انفاقهم. والما مصدرية اذا تسبق المال - 00:01:29

مع الفعل اذا بسبب تفضيل الله لهم. اه نعم وبسبب انفاق اموالهم. ويصح ان تكون الماء هنا موصولية لكن لها تقدير تحتاج الى تقدير عائد. يعني انا ارجح المصدرية فالتفصيل اذا هو المزايا الجبلية - 00:01:57

التي تقتضي حاجة المرأة الى الرجل في الذي في الذب عنها وحراستها لبقاء ذاتها ابن الجوزي في اخبار النساء ان عمر ابن ابي ربيعة رأى امرأة من اهل البصرة فاعجبته - 00:02:18

منها فكلمها فلم تلتفت اليه. فلما كان في ليلة الثانية عاودها فقالت اليك عني. ايها الرجل فانك في موضع من عظيم الحرمة فالح عليها وشغلها عن الطواف في بيت الله - 00:02:37

فأتت زوجها فقالت تعال معي فارني المناسك فاقبلت وهو معها اي زوجها وعمر جالس في على طريقها. فلما رأى الرجل ما رأى عمر الرجل عدل عنها فقال تعدو الذئاب على من لا كلاب له - 00:02:53

وتتقي صولة المستأسد الحامي فحدس المنصور بهذا الحديث فقال وددت انه لم تبقى فتاة من قريش في خدرها الا سمعت والوقفة الثانية في قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن النشوز لغة الترفع والنهوض - 00:03:11

يقول ربنا جل وعلا واذا قيل انشزوا فانشزوا اي انهضوا واصطلاحا عند الفقهاء النشوز عصيان المرأة زوجها. والترفع عليه واظهار كراهيته. اي اظهار كراهية لم تكن معتادة منها بعد ان عاشرته - 00:03:36

ومعنى تخافون نشوزهن اي تخافون عواقبه السيئة. يعني اذا نشزنا وانتهى الامر مو انه تتوقعون هذا النشور فيضرب يعني او آآ يؤدب الرجل امرأته لادنى آآ مغاضبة هذه المغاضبة آآ كل يوم - 00:03:54

تكون في البيوت يعني هذه هذه من معتادي الاشياء. لكن الامور آآ والتي تخافون نشوزهن بمعنى العواقب التي تترتب على هذا النشوز التي قامت به المرأة وانتهت وقوله فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن مقصود منه الترتيب. كما كما يقتضيه ترتيب ذكرها - 00:04:14

وليس الجمع بين الثلاثة اي فابدأوا بالنصح والموعظة. فان لم ينجح الوعظ فاهجروهن في الفراش. فلا تكلموهن ولا ولا تقربوهن قال

ابن عباس الهجر الا يجامعها وان يضاجعها على فراشها ويوليها ظهره. يعني ينام معها في الفراش دون ان يقربها - 00:04:40
لان فان لم يرتدعن فاضربوهن ضربا غير مبرح وقد وقف الفقهاء طويلا عند هذا لان بعض الناس اساءوا استعماله فليس التأديب بالضرب بامر لازم او لازم. فكثير من الناس يترفع عن ذلك. قال الشاعر رأيت رجال - 00:05:04
فلن يضربون نسائهم فشلت يميني يوم اضرب زينما تشلت بفتح الشين ولسه كما اشتهرت كما اشتهر بين الناس فشلت يميني يوم اضرب زينب االضربها من غير اتت به فما العدل مني ضرب من ليس اذنبا؟ فزينب شمس والنساء كواكب اذا برزت لم تبدي منهن كوكبا - 00:05:25
وقد ثبت في الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال كنا معشر المهاجرين قوما نغلب نسائنا فاذا الانصار قوم تغلبهم نساؤهم. فاخذ نساؤنا يتأدبن بادب نساء الانصار - 00:05:53
وفي قوله تعالى واهجروهن في المضاجع كناية عن الجماع. على ما تقدم من كنايات القرآن التي ادبنا بها الباري جل وعلا فترفع البيان القرآني عن ذكر آآ الجماع صراحة وانما ذكر هذه - 00:06:11
اللطيفة ومن طريف ما يروى عن عمرو بن العاص انه زوج ولده عبدالله فمكثت المرأة عنده ثلاث ليال لم يدنو منها وانما كان ملتفتا الى صلاته فدخل عليها عمرو بعد ثلاث. فقال كيف ترين بعلك - 00:06:31
وقالت نعم البعل الا انه لم يفتش لنا كنفا ولم يقرب لنا مضجعا فكنت اذا عن ذلك بهذه الكناية اللطيفة واخيرا فقد انتهت الاية بقوله تعالى ان الله كان عليا كبيرا - 00:06:52
هذا تسجيل. وقد شرحت التسجيل فيما سلف هو انهاء الكلام بجملة يتحقق فيها ما قبلها ويتأكد اه انهاء الكلام بما يخرجه مخرج المثل السائر هنا هو تذهير في الواقع على قوله تعالى فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا - 00:07:13
وهو تسجيل بالتهديد والوعيد لمن يبغي على النساء آآ يظلمهن عليهن. الايزاء محرم. ولا يجوز ان يعدو عليهن. اه فاذا يعني اذا رجعت النساء واطعن ورجعن فلا يجوز ان يلتمس اي طريق الى ايذائها. اي فان الله تعالى - 00:07:35
اعلى منكم واكبر وهو وليهن ينتقم ممن ظلمهن وبغى عليهن السلام عليكم - 00:08:05